

11 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 12 50 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:00:00

الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام اخوة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلس الاسبوعي الحادي عشر في هذا اليوم الخميس الحادي والعشرين - 00:00:23

من شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نجتمع في هذه الكريمة المباركة ليلة الجمعة. نرجو من بركة هذه الليلة الشريفة بصلاتنا وسلامنا على نبي الهدى والرحمة - 00:00:43

عليه الصلاة والسلام ما نرجو ان نغتنم به اعظم البركات. في ليلة ندبنا فيها الى الاستكثار من الصلاة والسلام على الهدى وسيدي الورى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نتدارس هذا السفر المبارك زاد المعاد - 00:01:03

في هدي خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وقد وقف بنا الحديث في اثناء ذكر المصنف رحمه الله مبادئ امر سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام في جمل فيها الحديث المختصر الموجز - 00:01:23

عن مجمل ما يتعلق بامر رسول الله عليه الصلاة والسلام قبل النبوة. فعسى ان يكون مجلسنا هذا مباركا بكثرة صلاتنا وسلامنا على الحبيب الهادي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. عطر لسانك - 00:01:43

في ثوان واغتنم اجرا سيبقى خالدا طول المدى. صلوا على المختار. ان صلاتكم يا امة المختار انوار الهدى. فاللهم اجعل صلاتنا وسلاما عليه سلما الى نيل محبته وطاعته. واتباع سنته - 00:02:03

بفضلك ومنتك يا ذا الجلال والاکرام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:02:23

قال المصنف رحمه الله ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم ولد بجوف مكة. وان مولده كان عام الفيل وكان امر الفيل مقدمة قدمها الله لنبيه وبيته والا فاصحاب الفيل كانوا نصارى اهل كتاب. وكان دينهم خيرا من دين اهل مكة اذ ذاك. لانهم كانوا عبادا - 00:02:45

او ثان فنصرهم الله على اهل الكتاب نصرا لا صنع للبشر فيه. ارهاصا وتقدمة للنبي الذي خرج من مكة وتعظيما للبلد الحرام واختلف في وفاة ابيه عبدالله هل توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل او - 00:03:10

توفي بعد ولادته على قولين اصحهما انه توفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل. والثاني توفي بعد ولادته بسبعة اشهر ولا خلاف ان امه ماتت بين مكة والمدينة بالابواء منصرفها من المدينة من زيارة اخواله. ولم يستكمل اذ ذاك سبع سنين - 00:03:30

فكفله جده عبدالمطلب وتوفي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمان سنين. وقيل ست وقيل عشر نعم ام تقدم هذا القدر في منتهى مجلسنا ليلة الجمعة الماضية وتقدم ان الله عز وجل ابى الا ان يكون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنفه -

00:03:54

سبحانه وتعالى ورعايته جل في علاه حرم من الابوة قبل ان يخرج الى الدنيا. ثم لم ينعم بحنان الامومة وعطفها كما يعيش سائر

الاطفال. فقبض الله رح والديه قبل ان يستمتع الطفل بابويه - 00:04:20

يعيش في ظل رعايتهما ثم انتقل الى كفالة جده سيد قريش وزعيمها المعظم عبدالمطلب. ومع ايضا يغادر الدنيا ورسول الله عليه الصلاة والسلام في حوالي السن الثامنة وقيل العاشرة. هذه السنوات - [00:04:40](#)

عشر من حياته عليه الصلاة والسلام اراد الله عز وجل ان تكون رعاية مؤقتة في ظل البشر وان كانا والدين فلم ينعم بوالده بل لم يره على الصحيح. ولم تكتمل متعته بامه اذ غادرت الدنيا وهو - [00:05:00](#)

في سن السادسة او السابعة ثم انتقل الى كفالة جده فلم يبق عنده طويلا. فكونه لم يرعى الطفولة في ظل والديه ثم لما اراد الله عز وجل ان تكون رعايته متنقلة بين يدي من يرعاه فانها لا تطول - [00:05:20](#)

حتى لا يتعلق القلب الكريم باحد سوى ربه الجليل سبحانه وتعالى. يعيش عند امه سنوات فينتقل الى جده سنوات اقل ثم ينتقل الى كفالة عمه ابي طالب. والله الحكمة البالغة لكنها منة عظيمة ذكرها الله عز - [00:05:40](#)

وجل في سورة الضحى في سياق الامتنان على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم. الم يجدرك يتيما؟ فاوى فامتن الله عز وجل عليه بايوائه حال يتمه. لما نشأ صلى الله عليه وسلم ولذلك كان ارهاصا - [00:06:00](#)

التي كتبها الله عز وجل واختاره لها. فعاش تلك النشأة الكريمة في رعاية ربه. وامتنانه سبحانه وتعالى بتلك الاية الكريمة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم كفى له عمه ابو طالب - [00:06:20](#)

واستمرت كفالته له فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج به عمه الى الشام وقيل كان سنه تسع سنين وفي هذه الخرجة رآه بحيرا الراهب. وامر عمه الا يقدم به الى الشام خوفا عليه من - [00:06:39](#)

اليهود فبعثه عمه مع بعض غلمانه الى المدينة ووقع في كتاب الترمذي وغيره انه بعث معه بلالا وهو من الغلط الواضح. فان بلالا اذ ذاك لعله لم يكن موجودا - [00:06:57](#)

وان كان فلم يكن مع عمه ولا مع ابي بكر وذكر البزار هذا الحديث في مسنده ولم يقل وارسل معه ابو بكر بلالا ولكن قال رجلا. نعم في حياة رسول الله صلى الله - [00:07:12](#)

الله عليه وسلم قدم ارض الشام مرتين في حياته وسيرته. اولاهما لما كانا فتى يافعا في سن الثانية عشرة يعني بعد انتقاله الى كفالة عمه بنحو اربع سنوات. وكان خروجه ذاك رغبة في - [00:07:28](#)

مشاركة قريش في اعمالها بالتجارة لان احوال الرزق مع عمه ابي طالب لم تكن متسعة. وكان عمه ابو مطالب الداعية ولم يكن قادرا على كفاية بيته واولاده فرغب في ان يتجر وان يأخذ معه محمدا ابن - [00:07:48](#)

اخيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فهذه اولى او اولى زيارتيه الى الشام عليه الصلاة والسلام. خرج عمه قيل كان سنه تسع وقيل سنه اثنتي عشرة سنة. قال في هذه الخرجة او الزيارة التي قدم فيها ارض - [00:08:08](#)

رآه الراهب بحيرا. ولما رأى بعض العلامات والدلائل المشيرة بما يعلمه من علم الكتاب التي تدل على تفرد وتميز في شأن هذا الفتى الغلام بما تنطبق عليه دلائل علامات نبوة اخر الزمان افصح بذلك لعمه ابي طالب. وامر به ان يعود به سريعا الى اهله في جزيرة - [00:08:28](#)

العرب خوفا عليه من اليهود انهم علموا بشأنه. قال فبعثه عمه مع بعض غلمانه الى المدينة والصواب الى لانهم انما خرجوا من مكة لكن هكذا وقعت في كلام ابن القيم رحمه الله في جميع النسخ التي وقعت بين ايدي المحققين - [00:08:58](#)

الصواب مكة فلما اتى عليه الصلاة والسلام بهذا العمر وسافر به عمه ابو طالب في ركب للتجارة نزلوا على مدينة وهي ادنى ارض الشام مما يلي جزيرة العرب. فمروا على راهب هناك اسمه بحيرة. وكان عالما بالانجيل خبيرا - [00:09:18](#)

نصرانية فابصر بحيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتأمله ويكلمه ثم التفت الى ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال ابو طالب هو ابني. ويقصد انه في مقام ابنه لشدة محبته له وشفقته عليه - [00:09:38](#)

في رعايته فقال هو ابني. قال له بحيرة ما هو بابنك؟ وما ينبغي ان يكون ابو هذا الغلام حيا فجعل بحيرة ينزل بعض العلامات وهو يعلم ان نبي اخر الزمان يكون يتيما. قال ما هو بابنك وما ينبغي ان - [00:10:01](#)

ابو هذا الغلام حيا فقال هو ابن اخي قال فما فعل ابوه؟ قال مات. وامه حبلى به. قال بحيرة صدقت. فارجع به الى بلده واحذر عليه يهود فوالله والله لان رأوه هنا لبيغينه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم. فاسرع به ابو طالب - [00:10:22](#)

عائدا الى مكة واخرج الترمذي ان ابا طالب خرج الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب بحيرا هبطوا على رحالهم ونزلوا. فخرج اليهم الراهب. وكانوا قبل ذلك - [00:10:47](#)

يمرون به فلا يخرجوا اليهم ولا يلتفتوا اليهم. قال وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم يعني يأتي بينهم ويمشي حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله - [00:11:07](#)

للعالمين. فقال له الاشياخ من قريش ما علمك؟ قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجد ولا يسجدان الا لنبي. واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غظروف كتفه مثل التفاحة. ثم رجع فصنع لهم طعاما - [00:11:27](#)

فلما اتاهم به وكان عليه الصلاة والسلام في رعية الابل قال ارسلو اليه فاقبل صلى الله عليه وسلم وعليه ضمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه الى ظل الشجرة فلما جلس عليه الصلاة والسلام - [00:11:47](#)

ما لفيء الشجرة اليه فقال بحيرة انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم اذا به يناشدهم الا به الى الروم فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفتوا فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم - [00:12:05](#)

فقال ما جاء بكم؟ قالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر. فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس. قال وانا قد اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا. قال هل خلفكم احد هو خير منكم؟ قالوا انما اخبرنا خبره الى طريقك هذا - [00:12:25](#)

قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا لا. قال فبايعوه واقاموا عنده. قال الراهب خيرا انشدكم الله ايكم وليه؟ قال ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب. والرواية فيها - [00:12:45](#)

متنها نكارة وغرابة كما ذكر المحدثون. قال المصنف هنا رحمه الله ووقع في كتاب الترمذي يعني في جامعه انه بعث معه بلادا قال وهو من الغلط الواضح. هذه الرواية غلط. فلا يمكن ان يكون بلال انذاك بمكة وان كان فلم يكن عمره - [00:13:05](#)

بذاك الذي يخرج فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال لم يكن موجودا وان كان فلم يكن مع عمه ولا مع ابي بكر اما البزار فاخرج الحديث ولم يقل ارسل ابو بكر معه بلالا بل قال ارسل معه رجلا. نعم. قال رحمه الله - [00:13:25](#)

فلما بلغ خمس وعشرين سنة خرج الى الشام في تجارة فوصل الى بصرى ثم رجع فتزوج عقيب رجوعه خديجة اتى بنت خويلد وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة. وقيل احدى وعشرون وسنها اربعون. وهي اول امرأة تزوجها واول امرأة - [00:13:45](#)

ماتت من نسائه ولم ينكح عليها غيرها وامره جبريل ان يقرأ وامره جبريل ان يقرأ عليها السلام من ربها هذه الزيارة الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الشام. فلما بلغ خمس وعشرين سنة قال - [00:14:07](#)

الامام الحافظ ابن عبد البر، رحمه الله، خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الى الشام في تجارة لخديجة رضي الله عنها سنة خمس وعشرين سنة خمسة وعشرين من ايش - [00:14:27](#)

سنة خمس وعشرين من مولده مولده ليس حدثا تؤرخ به الحوادث من عام الفيل الذي ولد فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعمره يعني كم يكون خمس وعشرون. قال ابن عبد البر، رحمه الله، خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس - [00:14:46](#)

وعشرين وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما. في عقب سفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام من يوم الفيل هذا تأريخ عامة اهل السير والتواريخ والعلم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذه المرة - [00:15:12](#)

وصل عليه الصلاة والسلام الى بصرى. وكان في تجارة لخديجة. وسبب ذلك ان خديجة رضي الله عنها كانت ذات وكانت تبغني في مالها تجارة عن نفيسة بنت منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:42](#)

خمس وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين. لما تكاملت فيه من خصال الخير. فقال له عمه ابو طالب يا ابن اخي انا رجل لا مال

لي. وقد اشتد الزمان علينا والحقت علينا سنون من كرة - [00:16:02](#)

وليس لنا مادة ولا تجارة. وهذه غير قومك. قد حضر خروجها الى الشام. وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيرانها يعني في قافلتها وتجارتها. فيتجرون لها في مالها ويصيبيون منافع فلو - [00:16:22](#)

انتهى فوضعت نفسك عليها لاسرعت اليك. وفضلتك على غيري لما يبلغها عنك من طهارتك وان كنت لأكره ان تأتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا نجد من ذلك بدا. هذا كلام عمه ابي طالب - [00:16:42](#)

وهكذا كانت خديجة رضي الله عنها امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير. وتجارة وتبعث الى الشام فتكون غيرها كعامه غير قريش وكانت تستأجر الرجال وتدفع اليهم الرمال مضاربة. وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن بينهم تاجرا - [00:17:02](#)

او ذا مال فليس عندهم بشيء. فلما عرض عمه ابو طالب عليه العرض وان يأتي الى خديجة في عرض نفسه عليها ان يتاجر في مالها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ترسل الي في دارك - [00:17:22](#)

يعني هي التي تطلبني ولا اطلبها. قال ابو طالب اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا. يعني لا يفوتك كالامر فان انتظرت وتوانيت لعلها اتخذت غيرك ثم تأتي تطلب فاذا الامر قد ادبر - [00:17:40](#)

فافترقا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له. وقبل ذلك ما بلغها من صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام وامانته وكريم خصاله التي فاح عطرها وعبيرها في ارجاء مكة وما به من امانة وكرم خلق - [00:17:58](#)

عظيم. فقالت ما علمت انه يريد هذا. ثم ارسلت اليه فقالت انه دعاني الى البعثة اليك ما بلغني من صدق فيكم وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا ساعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك. ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

وقبل ثم لقي عمه ابا طالب فذكر له ما كان فقال له عمه ان هذا لرزق ساقه الله اليك. فخرج رسول الله عليه الصلاة والسلام على اثر ذلك في هذه التجارة في مال خديجة رضي الله عنها وكانت هذه بداية خروجه فخرج - [00:18:38](#)

الشام مع غلامها ميسرة وكانت تجعله مرافقا لمن يقوم على تجارة مالها. فجعل عمومته يوصون بها اهل العير حتى قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام ارض الشام. ويذكر في ذلك ايضا من الروايات وان كان هو مما يذكره اهل - [00:18:58](#)

السير والახبار مرسل ليس له اسناد كسائر روايات السنة الثابتة. فلما قدم في سوق بصرة في ظل شجرة قريبا من صوبعة راهب يقال له مسطورا وهذا غير الراهب الاول في الزيارة الاولى للشام. فذاك يقال له بحيرة وهذا - [00:19:18](#)

اسطورة فاطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه من كثرة ما يتردد الى الشام في الاشراف على تجارة خديجة رضي الله عنها ومالها الذي تبعث به الى الشام. فلما رأى الراهب ميسره وكان يعرفه قال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت تلك - [00:19:38](#)

شجرة فقال ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ثم قال له في عينيه حمرة؟ قال ميسرة نعم لا تفارقه. قال الراهب هو هو. هو اخر الانبياء وليتني وليت - [00:19:58](#)

تأتي ادركه حين يؤمر بالخروج يعني حين يبعث اليه. فوعى ذلك ميسرة ثم حضر ورسول الله عليه الصلاة والسلام في سوق بصرة فباع سلعته التي خرج بها واشترى. فكان بينه وبين الرجل في السوق اختلاف في السلعة. فقال له الرجل - [00:20:18](#)

احلف بالللات والعزى. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما حلفت بهما قط. فقال الرجل القول قولك. ثم قال لميسرة قد خلا به يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده وانه له وتجده احبارنا منعوتا في كتبهم فوعى ذلك - [00:20:38](#)

ميسرة يعني اخذ يلتقط تلك المواقف ثم انصرف الى اهل العير وكان ميسرة يرى رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظللانه من الشمس وكان الله عز وجل قد القى على رسول الله صلى الله عليه - [00:20:58](#)

وسلم المحبة في قلب ميسرة فكان كأنه عبد لرسول الله عليه الصلاة والسلام يقوم على امره ويرعى حاله في رحلته تلك. هذا مجمل ما يريده اهل السير والახبار والتواريخ في خروج رسول الله عليه الصلاة والسلام في تجارته في ماله - [00:21:18](#)

خديجة الى الشام ما انعاد من رحلته تلك حتى كان زواجه الميمون بامنا خديجة رضي الله عنها. فكانت تلك العلاقة تزوجها وعمره اذ ذاك خمس وعشرون سنة. وقيل ثلاثون وقيل احدى وعشرون. اما امنا خديجة رضي الله عنها - [00:21:38](#)

اما فقد قال المصنف كان سنه اربعون وهكذا اخرج الائمة البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في سطر واحد او سطر ونصف او جز المصنف رحمه الله مجمل مناقب امنا خديجة قال هي اول امرأة - [00:21:58](#)

زوجها واول امرأة ماتت من نسائه ولم ينكح عليها غيرها وامره جبريل ان يقرأ عليها السلام من ربها رضي الله عنها وارضاهها. اذا كان الحديث عن امهات المؤمنين فخديجة رضي الله عنها درة التال. زوج رسول - [00:22:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقتة لما بعث نبيا هي التي شددت من ازره وثبت الله بها فؤاده نبيه عليه الصلاة والسلام احبها رسول الله عليه الصلاة والسلام وظل وفيها لحبه اياها حتى ان عائشة رضي الله - [00:22:38](#)

عنها كانت لتغار منها وما رأتها. ولا اجتمعت بها من كثرة ما تسمع رسول الله عليه الصلاة والسلام يذكرها وفاء لها وقياما بحقها ما رزق رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:22:58](#)

الولد من غيرها امنت به وثبت الله بها قلب نبيه فظلت التي نصرته بمالها وحبها وزواجها برسول الله عليه الصلاة والسلام هي امي وامي خديجة بنت خويلد. من كان فينا يحب امه التي انجبته - [00:23:18](#)

فحبنا لامنا خديجة رضي الله عنها اشد والله واعظم قال امره جبريل ان يقرأ عليه السلام من ربها في الصحيحين يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك - [00:23:44](#)

معها انا فيه ادم او طعام او شراب قال فاذا هي قد اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:24:06](#)

فرضي الله عن امنا خديجة رضي الله عنها وكتب لها من صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام في الجنة ورفقته اياها كما كتب لها في دنياها. وهي صاحبتة وزوجه هو اول امهات المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها. نعم - [00:24:24](#)

الله اليكم قال رحمه الله ثم حبب الله اليه الخلوة والتعبد لربه وكان يخلو بغار حراء يتعبد فيه الليالي ذوات العدد وبغضت اليه الاوثان ودين قومه فلم يكن شيء ابغض اليه من ذلك. نعم هذا الامر في شأن رسول الله عليه الصلاة والسلام نشأ في - [00:24:47](#)

قتلا شريفا عفيفا كريما لا يعرف الا بالصادق الامين عليه الصلاة والسلام. بغض الله اليه عبادة الاوثان فما سجد لصنم ولا حضر شيئا من منكرات قريش او فحشها او فجورها ولا شرب الخمر ولا تعاطى المنكرات التي كانت سمة - [00:25:09](#)

فائدة في قومه وامرا معتادا يفعلها الاكابر والاشراف على حد سواء. لكن الله حبب اليه الخلوة والتعبد لربه ولهذا جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح اول ما بذل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:25:29](#)

الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح قالت ثم حبب اليه الخلاء. يعني الخلوة التفرد والبعد عن الناس فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدل. يتعبد ويخرج - [00:25:49](#)

بعيدا وها هو جبل حراء شاهد قائم يعرف الناس مكانه. يخرج منها هنا من جنبات الكعبة وجوف مكة يبتعد هناك يريد الخلوة بربه ولم يكن عليه الصلاة والسلام قد بعث ولا اصبح نبيا لكنها الاصطفاء الالهي - [00:26:09](#)

التهيئة التي جعلها الله بين يدي نزول الوحي واتيان جبريل عليه السلام هنا في ذلك الغاري والجبل المبارك. حبب الله الخلوة فكان يخلو بغار حراء يتعبد فيه الليالي ذوات العدد وبغضت اليه الاوثان ودين قومه فلم يكن شيء - [00:26:29](#)

ابغض اليه من ذلك احسن الله اليكم. قال رحمه الله فلما كمل له اربعون اشرق عليه نور النبوة. يعني اربعون سنة من عمره عليه الصلاة والسلام قال فلما كمل له اربعون اشرق عليه نور النبوة واكرمه الله برسالته. وبعثه الى خلقه - [00:26:49](#)

اختصه بكرامته وجعله امينه بينه وبين عباده ولا خلاف ان مبعثه كان يوم الاثنين واختلف في شهر المبعث فقيل لثمان مظينا من ربيع الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل - [00:27:12](#)

هذا قول الاكثرين وقيل بل كان ذلك في رمضان. ها هنا اقوال في اليوم الذي نزل فيه الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام في القصة المعلومة لما اتاه جبريل فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فنزلت الاية الكريمة في صدر سورة العلق اقرأ - [00:27:29](#)

بسم ربك الذي خلق. تلك بداية النبوة. ومشرق شمس الرسالة المحمدية. فحدد اليوم بلا خلاف انه كان يوم الاثنين من ايام الاسبوع

وتحديد ذلك حديث ابي قتادة في حكمة صوم يوم الاثنين واستحبابه لما قال النبي عليه الصلاة - [00:27:49](#) والسلام ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او قال انزل علي فيه. كما في صحيح مسلم. فيوم الاثنين الذي نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم اختلف في الشهر الذي كان فيه ذلك الحدث العظيم. ونبوته الكريمة - [00:28:09](#) عليه الصلاة والسلام. قيل في شهر ربيع الاول وقيل في رمضان على قولين شهرين للعلماء الاكثر من اهل العلم انه في رمضان وارتباط ذلك بالاية الكريمة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقيل بل في ثمان مضي من شهر رمضان - [00:28:29](#) الاول سنة احدى واربعين يعني لما كمل له اربعون سنة قول المصنف شهر ربيع الاول هذا قول الاكثرين بل مشهور الذي عليه الجمهور كما يقول الحافظ ابن كثير. والامام ابن حجر انه بعث في رمضان. وهذا هو قول الاكثر من اهل السير - [00:28:49](#) التواريخ والمغازي. قال وقيل بل كان ذلك في رمضان. نعم قال رحمه الله وقيل بل كان ذلك في رمضان واحتج هؤلاء بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا واول ما اكرمه الله بنبوته انزل عليه واول ما اكرمه الله بنبوته -

[00:29:09](#)

انزل عليه القرآن والى هذا ذهب جماعة منهم يحيى بن يحيى الصرصري حيث يقول في في نونيته واثت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة منه في رمضان والاولون قالوا انما كان انزال القرآن في رمضان انزله جملة واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة ثم انزله -

[00:29:35](#)

منجما بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة. هل كان مبدأ البعثة ونزول الوحي وقصة جبريل عليه السلام التي نزل فيها بصدر سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. متى كان؟ هل كان في شهر ربيع الاول او في رمضان؟ عامة اهل - [00:30:00](#) علم يقولون في رمضان يقولون وظاهر الاية الكريمة يدل عليه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني اول نزوله في قصة جبريل عليه السلام. ومن قال بل في ربيع الاول قال ان الاية الكريمة لا تقصد نزول الوحي عليه بسورة - [00:30:20](#) انما المقصود بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن نزوله جملة من بيت العزة من اللوح محفوظ من اللوح المحفوظ في السماء السابعة الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم من هنا هذا الانزال الاول الذي انزل - [00:30:40](#) جملة ويدل لذلك قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر كما جاء التصريح قوله انا انزلناه في ليلة القدر. وهذا الذي يقوله الامام ابن عباس ترجمان القرآن وحرر الامة رضي الله عنهما - [00:31:00](#)

ان نزول القرآن نزولان. احدهما النزول الجملي دفعة واحدة وهذا الذي كان في رمضان في ليلة القدر تحديدا. اما نزول المتتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان موزعا على سنوات البعثة على مدى ثلاث وعشرين سنة - [00:31:20](#)

منجما مفرقا على الوقائع والاحداث. تنزل اية هنا وسورة هناك كلما اراد الله واذن لوجيه ان ينزل به جبريل عليه السلام. وعندئذ فيكون قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ليس ملزما بان يكون المراد نزول جبريل عليه السلام - [00:31:40](#) سورة العلق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقالت طائفة انزل فيه القرآن اي في شأنه وتعظيمه وفرض صومه وقيل كان ابتداء المبعث في شهر رجب هذا قول ثالث ان بداية البعثة في رجب فهذه ثلاثة اقوال حكاها المصنف في بداية - [00:32:00](#) قوة قيل في رمضان وقيل في ربيع الاول وقيل في شهر رجب هذه ثلاثة اقوال لا سبيل الى الجزم بواحد منها وتخطئة ما عاده. لكن الاقرب الذي عليه الاكثر انه في رمضان لدلالة ظاهر الاية الكريمة شهر - [00:32:21](#)

رمضان الذي انزل فيه القرآن والعلم عند الله احسن الله اليكم. قال وكمل الله له من الوحي مراتب عديدة. احدها الرؤيا الصادقة وكانت مبدأ وحيه صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. مراتب الوحي المراد بها انواع وصور -

[00:32:41](#)

الوحي التي يتلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد اضحى نبيا والوحي يأتيه وينزل عليه من امر ربه اثناء الليل واطراف النهار ما يقضي به الله جل وعلا. فالوحي لم يكن له صورة واحدة - [00:33:06](#) او هيئة واحدة قال هو مراتب يعني انواع وصور. وهذا من المواضع التي جمع فيها ابن القيم رحمه الله مراتب الوحي وعامة من اتى

بعد الامام ابن القيم رحمه الله ينقل ذلك عنه فانه قرره احسن تقرير واجوده - [00:33:26](#)

قال مراتب الوحي سبعة وزاد فيها ثامنا يأتي ذكره. هذه المراتب هي صور الوحي قال اولها الرؤيا فما يراه النبي عليه الصلاة والسلام في منامه يكون وحيا. بل بدأ بالرؤيا عليه الصلاة والسلام قبل - [00:33:46](#)

قبل ان يلقاه جبريل عليه السلام وينزل عليه بسورة العلاء وهذا صريح في قول عائشة رضي الله عنها في الصحيح كان اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي - [00:34:07](#)

الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني تتحقق يقينا كما رآها. لا يرى رؤيا الا وقعت الا تحققت مثل فلق الصبح ارايت فلق الصبح فاذا رايت فاطلع فطلعت الشمس واشرق النهار. لا يرتاب في رؤيته اثنان مبصران يقع تأويل وما رآه -

[00:34:23](#)

في المنام كانه يرى الصبح بعينه عليه الصلاة والسلام. فهذا صريح ان هذا من الوحي. صحيح انه اول ما بدأ به انه حتى بعد تتابع الوحي ونزول الاحكام واستقرار الشريعة كان الوحي ربما اتاه رؤيا في المنام - [00:34:51](#)

فيرى رؤيا عليه الصلاة والسلام كما رأى الملكان اللذان اتيا به فاسريا به فانطلقا فرأى ما رأى في نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار وكثير من الاخبار التي يقوم عليه الصلاة والسلام فيخبر بما رأى ولا يرى رؤيا الا هي وحي من - [00:35:11](#)

الله عز وجل هذه اول مراتب الوحي الرؤيا الصادقة. ورؤيا الانبياء وحي. ولهذا مر بكم قبل مجلسين في قصة الخليل ابراهيم عليه السلام لما امر بذبح ولده اسماعيل عليه السلام. كيف امر بهذا الذبح - [00:35:31](#)

قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فما قال له هذه رؤيا يا ابي ولعلها اضغاث احلام. لا رؤيا الانبياء وحي فلما رأى ما رأى قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. ايش قال اسماعيل عليه السلام؟ قال يا ابتي - [00:35:51](#)

افعل ما تؤمر فكانت الرؤيا وحيا وامرا الهيا. قال يا ابتي افعل ما تؤمر. فكان هذا من اكد الدالة على ان رؤية الانبياء وحي وقد صرح بذلك في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم - [00:36:14](#)

قال رحمه الله المرتبة الثانية ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها - [00:36:32](#)

فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله. فانما عند الله لا ينال الا بطاعته. هذا النوع الثاني من الوحي. القاء الوحي في قلبه وفؤاده عليه الصلاة والسلام - [00:36:50](#)

كيف يعني؟ قال ينفث نفث في قلبه ونفسه المعنى فيعبر عنه صلى الله عليه وسلم وهو لا يرى جبريل عليه السلام لا في صورته الحقيقية ولا يراه متمثلا بصورة انسان. انما يقذف - [00:37:10](#)

انا في قلبه وفؤاده عليه الصلاة والسلام. قال ودليل ذلك الحديث الذي سمعتم فيما اخرج بعض الائمة كابن ابي شيبه وابي وعيمين والحديث اعلاه بعض اهل العلم بالانقطاع وان عضده بعضهم ببعض الشواهد فحسنه. ان روح القدس يعني جبريل - [00:37:30](#)

عليه السلام. نفس في روعي يعني في نفسي وفي قلبي. ومعنى النفث النفث هو النفس والذي يخرج من الفم بهواء رقيق ربما صحبه قليل من رذاذ الفم او لعابه يسمى نفثا كما تقرأ على مريضك او على صغيرك او على نفسك ترقيه بالمعوذتين مثلا وببعض -

[00:37:50](#)

آيات والسور فبعدما تقرأ تنفث عليه مما تقرأ فهو نفس وهواء يخرج من الفم. فهو يقول نفث في انه لن تموت نفس وذكر الحديث حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء - [00:38:20](#)

الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله. لئن تأخر رزقك فليس هذا مسوغا لان تبحث عنه بالحرام. فانما عند الله لا ينال الا بطاعته. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثالثة - [00:38:40](#)

انه كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له. وفي هذه المرتبة كان يراه الصحابة احيانا نعم وهذا حصل في غير ما حديث من اشهر ذلك واظهره واكثره علما عند عامة المسلمين حديث جبريل عليه السلام - [00:38:56](#)

الذي اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر قال ولا يعرفه منا احد الان ماذا رأى الصحابة - [00:39:16](#)

رأوا رجلا قال حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه قال يا محمد اخبرني عن لا فاجابه باركان الاسلام قال صدقت. قالوا فعجبنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. فذكر له اركان الايمان - [00:39:32](#)

قال صدقت. قالوا فعجبنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرنا عن الاحسان فاجابه. ثم قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها اعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها فذكر له الامارات الساعة. فلما انصرف قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من - [00:39:55](#)

السائل قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فاذا هذه من صور الوحي ان مثل الملك في صورة انسان في صورة رجل لكنه ان تمثل بصورة رجل فهي الصورة الحسنة التي - [00:40:15](#)

يقع عليها عين الناظر فلا ترى الا جمالا وكمالا في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. وربما جاء في صورة بعض الصحابة كما تمثل في صورة الصحابي الجليل الجميل الحسن في منظره دحية الكلب رضي الله عنه. وربما ابصره بعض الصحابة فظنوه صاحب - [00:40:35](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام يخبرهم انه انما كان جبريل عليه السلام. نعم. قال رحمه الله الرابعة انه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه فيلتبس به الملك حتى ان جبينه ليتفصل - [00:41:01](#)

عرقا في اليوم الشديد البرد وحتى ان راحلته لتبرك به الى الارض اذا كان راكبها ولقد جاءه الوحي مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد ابن ثابت فثقلت عليه حتى كادت ترد. هذه من اشد صور الوحي على رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:41:21](#)

في الصحيحين ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي انظر الى سؤال الصحابة وهم يحبون ان يعرفوا من امر النبوة ما يزدادون به ايمانا ولرسول الله عليه الصلاة والسلام يقينا واجلالا - [00:41:45](#)

قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال عليه الصلاة والسلام احيانا يأتيني. اذا هو يدل على ان لوهي يأتيه في اكثر من سورة قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس. قال وهو اشده علي. فصرح عليه الصلاة والسلام - [00:42:09](#)

ان هذه الصورة هي اشد انواع الوحي التي يجدها عليه الصلاة والسلام. والمقصود هنا بصلصلة الجرس الصوت الذي يخرج من الحديد عند تدارك الضرب عليه. الجرس معروف القطعة من النحاس او من الصفر التي تصدر صوتا عند اهتزازها - [00:42:29](#)

هذه الصورة بصريح الحديث اشد انواع الوحي التي يجدها النبي عليه الصلاة والسلام. قال وهو اشده عليه فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال فيفصم عني يعني ينفصل هذا الذي يأتيه من الوحي ويرتفع فاذا به قد وعى ما بلغه من الوحي - [00:42:49](#)

هل كان الصحابة رضي الله عنهم ربما كانوا حاضرين في مثل هذه الحالة التي يأتيها الوحي؟ الجواب نعم. وحصل ذلك مع زيد بن ثابت كان جالسا جوار رسول الله عليه الصلاة والسلام وفخذ النبي عليه الصلاة والسلام على فخذ زيد - [00:43:16](#)

وكلكم يعلم ان زيد ابن ثابت من اقرب الناس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل كان من كتاب وحيه عليه الصلاة والسلام. وكان غلاما معلما وتعلم عند النبي عليه الصلاة والسلام وكان يستعمله في الكتابة فكان ربما يدخل عليه البيت ويكون من - [00:43:36](#)

خواصه المقربين اليه. قال فثقلت عليه فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اصابها هذا الامر شديد من الوحي فكأنه ضاغط شديد يقول حتى كادت فخذ ترد. يعني يصيبها الرطب من شدة ما اصابها كان - [00:43:56](#)

ما سقط عليها شيء ثقيل فربما اصابه بما يشبه الكسر او يقاربه. وربما اتاه في الليلة الشديدة البرد فيصيبه العرق وجبينه يتفقد عرقا عليه الصلاة والسلام. وربما اتاه وهو راكب راحلته - [00:44:16](#)

شاه من الثقل ما يغشاها حتى تبرك الى الارض من شدة ما ينزل عليها من الثقل. وهذا كله جزء من دلالة الآية الكريمة في سورة المزمّل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. ثقل حسا ومعنى - [00:44:36](#)

اما الثقل الحسي فهو هذا. الشدة التي كان يجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي. واما الشدة المعنوية او الثقل المعنوي فهو التكليف العظيم. الذي اتى به الوحي الى الامة فكان تكليفا عظيما. تقوم به لابتغاء مرضاة الله - [00:44:56](#)

الحلال والحرام والحدود والاركان والواجبات والطاعات والعبادات وسائر ما جاء في احكام الشريعة والمقصود بالثقة هنا المتانة والعظمة وليس العسر والشدة والحر. فان الله ما جعل في الدين من حرج كما جاء في آيات عدة - [00:45:16](#)
ليس الثقل هنا الشدة الموصلة الى العسر او الحرج. فان هذا الدين يسر. والله قد قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فهذه صورة رابعة من صور الوحي التي كانت تأتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وانما كان يصيبه - [00:45:36](#)
ذلك الذي يصيبه لفقد الوحي من جهة وكما يقول اهل العلم لضعف القوة البشرية عن تحمل ذلك الوارد العظيم من الجنب الجليل. فما خلق الله عليه البشر من بنية ومادة وطبيعة هي اضعف من ان تتلقى - [00:45:56](#)
ذلك الامر العظيم فيأتيه الثقل وربما اتاه الوحي في صور اخرى تخفيفا عليه صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة ان يرى الملك في صورته التي خلق عليها فيوحي اليه ما شاء الله ان يوحيه. وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله -

[00:46:16](#)

ذلك في سورة النجم مرتان رأى فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم امين الوحي جبريل عليه السلام بالصورة التي خلق عليها له ست مئة جناح كما ثبت بذلك عن ابن مسعود في صحيح البخاري قال انه رأى جبريل له ستمئة - [00:46:38](#)
جناح وفي صحيح مسلم قال رأيت منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض. غطى الأفق هذا واحد من خلق الله جبريل عليه السلام. بلغ بعظمة بعظم خلقته ان ان يسد ما بين الافق سماء - [00:46:58](#)
وارضا بجناحه الذي سمعت وصفه. هذا الموضع الاول رأى فيه النبي عليه الصلاة والسلام جبريل عليه السلام وهو سائر في بعض طرقات مكة. بعدما اتاه في غار حراء. ونزل عليه اول مرة فارتاع لذلك عليه الصلاة والسلام - [00:47:18](#)
منطلق الى امنا خديجة رضي الله عنها قائلا دثروني دثروني وهو ما اصابه من الخوف والهلع فقالت له ما قالت تطمئننه رضي الله عنها. ثم كان بعد ذلك بمدة وقد رأى جبريل عليه السلام مرة على هيئته التي - [00:47:38](#)
الذي خلقه الله عليها فكانت اولى المرتين. والثانية اين كانت؟ في المعراج لما اتى سدره المنتهى وهذا الامر الذي ذكره الله تعالى في سورة النجم في ذكر هذين الموضعين الذين رأى فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم امين الوحي جبريل عليه السلام. قال سبحانه - [00:47:58](#)

الا علمه شديد القوى. يعني جبريل عليه السلام ذو مرة يعني ذو هيئة حسنة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم بدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:48:22](#)
اه ثم قال سبحانه وتعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى. عندها جنة المأوى. فذكر الرؤيا مرتين وفي سورة التكويد قال الله سبحانه وتعالى ولقد رآه بالافق المبين. الضمير يعود الى من؟ انه لقول رسول - [00:48:42](#)
ان ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. سأل مسروق كما في صحيح مسلم امنا عائشة رضي الله عنها عن قول الله ولقد رآه بالافق المبين. وقول الله سبحانه ولقد رآه نزلة اخرى. فقالت انا اول - [00:49:02](#)
هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هو جبريل لم اراه على صورته التي خلق غير هاتين المرتين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة ما اوحاه الله اليه وهو فوق سبع وهو فوق السماوات ليلة المعراج من فرض الصلاة -

[00:49:22](#)

نعم هذا خاص بقصة المعراج وما حصل فيه من الوحي وفرض الصلاة فهو لون فريد من الوحي ما وقع الا في هذا المقام الكريم احسن الله اليكم. السابعة كلام الله سبحانه له منه اليه بلا واسطة ملك - [00:49:45](#)
كما كلم موسى ابن عمران وهذه المرتبة هي ثابتة لموسى قطعاً بنص القرآن. وثبوتها وثبوتها لنبينا صلى الله عليه وسلم هو في حديث الاسراء. نعم في حديث الاسراء وسيأتينا ان شاء الله في فصل المغازي كلام المصنف. لكن البخاري ومسلم اخرجه من حديث انس - [00:50:05](#)

عن ما لك بن صعصعة ومن حديث جابر وانس بن مالك عن ابي ذر رضي الله عنهم جميعا. كلام الهي مباشر. قال الله عز وجل ما

كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:50:25](#)

الكلام بلا ملك وواسطة حصل لموسى عليه السلام قطعا. ولهذا قال الله وكلم الله موسى تكليما فكان من مناقبه عليه السلام انه كليم الله. وحصل لنبينا عليه الصلاة والسلام في حديث الاسراء لما - [00:50:45](#)

رب العزة والجلال من غير واسطة ولا وحي بجبريل عليه السلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله له كفاحا بغير حجاب بغير حجاب. يعني ان يكلمه الله والنبي عليه الصلاة والسلام يرى ربه - [00:51:05](#)
رأى عين هذه المرتبة محل خلاف مبنية على خلاف السلف هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم رب العزة والجلال في حادثة المعراج؟
المسألة محل خلاف فمن اثبت الرؤيا ستكون مرتبة فريدة من الوحي التلقيني المباشر من غير حجاب. لكنها محل خلاف بين اهل -

[00:51:27](#)

العلم وكل ذلك مبني كما يشير المصنف. نعم. وهذا قال وهذا على مذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه تبارك وتعالى وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف. وان كان جمهور الصحابة بل كلهم مع عائشة كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي اجماع -

[00:51:52](#)

عن الصحابة انه لم يرى الا نورا في قصة المعراج صلى الله عليه واله وسلم. هذا تمام فصل في مقدمة سيرته يليه فصل للمجلس القادم في ختانه صلى الله عليه واله وسلم. وهذه جمعتكم قد اقبلت ليلتها الغراء - [00:52:15](#)

وفي ثناياها واكتافها من الخيرات والبركات. ما يصيبه المحبون بكثرة صلاتهم وسلامهم على رسول الله. الذي ملأ قلوبهم حبا عليه الصلاة والسلام. ما زال ذكرك في الشفاه نديا. اسق القلوب شرابها القدسي صلى عليك - [00:52:35](#)

الله ما شوق سرى نحو المدينة بكرة وعشيا. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وارزقنا الهي بالصلاة والسلام عليه مراتب الابرار - [00:52:55](#)

درجات المقربين واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين. اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:53:15](#)

لا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على الحبيب المصطفى رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [00:53:35](#)